

91- شرح كتاب الإيمان من الأحكام الشرعية الصغرى للإشبيلي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر مصني ولشيخنا وللسامعين يا ارحم الراحمين. امين. قال الحافظ قال الحافظ ابو محمد عبدالحق الاشبيلي رحمه الله تعالى في كتاب في الإيمان. وعنه عن أبي -

00:00:00

هريرة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قيل يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف. وقدف المحسنات الغافلات المؤمنات -

00:00:20

وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديدة في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحسأ في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا -

00:00:40

ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. وعنه رضي الله عنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثننتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت -

00:01:00

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. وعن أبي سعيد -

00:01:20

الخدي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغیره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم استطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلنبي دعوة مستجابة -

00:01:40

اجابة فتعجل كلنبي دعوته واني اخبت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا احسنت احسن الله اليكم باسم الله الرحمن الرحيم -

00:02:00

والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأله عز وجل لي ولكم الاعانة والتيسير والتوفيق والتسديد نعم قال رحمه الله تعالى وعنه اي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه -

00:02:18

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. الحديث هذا الحديث قد خرجه الشیخان في صحيحیهما کلاهما من طريق صوب ابن زید عن أبي الغیث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه -

00:02:45

وهذه سلسلة جاءت فيها عدة احاديث هذه السلسلة جاءت فيها عدة احاديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه نعم اما ما يتعلق بفقه هذا الحديث فهذا الحديث يتحدث عن کبائر الذنوب -

00:03:11

وقد اختلف اهل العلم هل هناك کبائر وصفائر؟ او بالاحظى هل هناك صغار کبائر جاء النص عليها في عدة نصوص من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:03:38

فهل هناك صغار هناك من اهل العلم كما سوف يأتي نفي ان يكون هناك صغار و قال كل الذنوب کبائض بالنسبة الى عظمة الله وبالنسبة الى جلال الله جل وعلا كيف يعصى وهو العظيم الكبير الجليل عز وجل -

00:04:03

فقالوا ليس هناك صفات اى بالنسبة لهذا الامر وذهب جل اهل العلم الى ان هناك كبار وصفات وهذا الصحيح ولا شك لان النصوص قد جاءت بهذا ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم - [00:04:29](#)

الذين يجتنبون كبار اللام والفوائح الا اللام نعم والذى يظهر ان الخلاف انما هو خلاف للفظ فقط في التسمية والا فانهم متفقون على ان الذنوب ليست على و蒂رة واحدة وليس على درجة واحدة بل هي - [00:04:54](#)

اقسام فالذى يظهر ان الخلاف انما هو خلاف لفظي فقط في التسمية نعم ليس الا نعم فالنبي عليه الصلاة والسلام امرنا ان نجتنب هذه السبع الموبقات اي المهلكات وذلك لعظم هذه الذنوب. عافانا الله واياكم من ذلك - [00:05:26](#)

نعم قيل يا رسول الله وما هن ثم ذكر هذه السبعة فاول ما امر عليه الصلاة والسلام او عفوا اول ما ذكره انها سبع ثم بعد ذلك فصلها او حتى عندما سئل عنها. وتقدم لنا ان هذه الطريقة في التعليم - [00:05:59](#)

طريقة نبوية وان الحكمة في هذه الطريقة انها تشد انتباه السمع وايضا ان هذا ادعى الى حفظ هذه السبعة نعم قال الشوك بالله اول ما بدأ عليه الصلاة والسلام بذكر الشوك - [00:06:29](#)

ولا يخفى ان الشوك بالله هو اعظم الذنوب وابكر المعاصي كما قال الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاستثنى جل وعلا الشوك بالله من عدم المغفرة - [00:06:53](#)

نعم فلا شك ان الشوك هو اعظم الذنوب وهو ان يجعل الانسان شبيكا لله والعياذ بالله اما في ربوبيته جل وعلا واما في الوهبيته سبحانه وتعالى واما في اسمائه وصفاته - [00:07:19](#)

نعم فهذه هي انواع الاشراك بالله ثم ايضا ان الشرك بالله فما تعلمون اما ان يكون من قبيل الاعتقاد واما ان يكون من قبيل شوك الاقوال والالفاظ واما ان يكون من قبيل شوك - [00:07:43](#)

الافعال والاعمال نعم فهذه الامور الثلاثة كلها تنقسم الى هذه الاقسام الثلاثة هذه الامور الثلاثة كلها تنقسم الى هذه الاقسام الثالثة ثم ايضا ان الشرك يعني ممكنا ان يقسم الى شوك ظاهر والى شوك خفي - [00:08:07](#)

كما جاءت بذلك النصوص اخوف ما اخاف عليكم الشوك الاصلب فسئل عنه فقال هو اوباء فهذا الشوك لانه في القلوب وفي الارادات والنيات فهذا شوك خفي واما ان يكون شوكا ظاهرا والعياذ بالله - [00:08:37](#)

فمن يطوف بقبور الصالحين والعياذ بالله او يذبح لغير الله او يسجد لغير الله وما شابه ذلك من الافعال الشوكية الظاهرة فالشوك اقسام متعددة وله صور كثيرة وقد ثبت عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:09:02](#)

قال ان الشوك سبعين بابا واصياء او عفوا قال الشوك سبعين بابا وربا مثله او كما جاء عنه رحمة الله تعالى رضي الله تعالى عنه فالشوك ابواب متعددة وصور له صور كثيرة - [00:09:34](#)

هو منتسب بين الناس ولذا ابراهيم الخليل عليه السلام قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اضللن كثيرا من الناس نعم واذا اردت ان تعرف مدى وقوع الناس فالشوك بالله والعياذ بالله - [00:10:00](#)

فهذا يكون غالبا او كسيرا ما يظهر عند حصول الملمات ووقوع الاحاديث الجسم او عند ذكر الاولىء والصالحين او العلماء او الحكماء والسلطانين لانه يقع في امثال هؤلاء الغلو يقع في امثال هؤلاء الغلو - [00:10:35](#)

فتجد احيانا عندما يموت بعض العلماء قد يقع من بعض الناس شرك بالله في هذا العالم اما في نسائه ومدحه او في تعدد مناقبه وما شابه ذلك وعندما توفي الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله - [00:11:11](#)

حصل مبالغات كثيرة من بعض الناس هدانا الله واياهم الى الصواب والحق فهناك كتاب مجلد صدر في مغاسى فالمفاسى التي قيلت في الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمة الله تجد في بعض هذه المراتب فيها بعض الغلو - [00:11:35](#)

وفيها صور منصور الغلو حتى قال بعض الناس من لليتامى من للمساكين من للاراميل هذى مبالغات هالعوامل لهم الله جل وعلا قبل الشيخ عبد الله بن باز وبعد الشيخ عبد العزيز بن باز - [00:12:02](#)

وبعض الناس قال يعني ذكروا في ابيات من الشعر انه شبه الشيخ والعياذ بالله بانه كالكعبة التي يطاف حولها بل بعضهم والعياذ بالله

قال ما هو اشد من ذلك وهذى صدرت من شخص من اهل العلم - 00:12:20

قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن والشيخ خلقه القرآن والسنة وهذا كفر نسأل الله العافية والسلامة هذا كفر بالله العظيم نسأل الله العافية والسلامة هذه الشوكيات تظهر عند الملمات عند وقوع الاحاداث - 00:12:42

وما شابه ذلك وايضا يعني المسؤولين والذين لهم منصب وجاه وحكم تجد غلو ايضا يغلب عليهم يعني احيانا يقال فلان مثلا ملك القلوب وعذاب هذه لا شك هذا شوك بالله ملك القلوب رب العالمين. اللهم يا مقلب القلوب يا مصوف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتكم 00:13:07

ان الله يحول بين المرء وقلبه ملك القلوب هو الله عز وجل وهذا غلط هذا لا يجوز وبحمد الله هناك من ينبه عن مثل هذا الغلو يعني بعذاب من قيل في حقهم شيء من هذا - 00:13:38

انه عن ذلك لكن بعض الناس والعياذ بالله يبالغ ويغلو لا بد على الانسان ان يحذر هذا شوك الالفاظ كثير بحر لا ساحل له والعياذ بالله فلا بد على الانسان ان يحذر من - 00:14:00

الشوك ومن جميع صوره وقد جاء عن ابي موسى الاشعري من طريقين احدهما يقوى الاخر لعل احدهما يقوى الاخر اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك فيما اعلم واعوذ بك ان يشرك بك شيئا لا اعلمه - 00:14:23

اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وان اعلم واعوذ بك ان اشرك بك فيما لا اعلم. وان الرسول عليه الصلاة والسلام علم الصديق هذا الدعاء فعلى الانسان ان يدعوه ربها - 00:14:48

ويصل خالقه ومولاه ان يجنبه الشوك وان يبعده عن الشوك بالله وايضا لا شك ان هناك مسؤولية عظيمة على طلبة العلم في عليهم ان يحذروا من الشرك بالله وينبه الناس على ذلك - 00:15:07

وينبغي لهم ايضا ان يتعاهدوا الناس بين حين واخوا في التحذير وتنبيه الناس من الغلو ومن الالفاظ الشركية والافعال والاعتقادات الفاسدة فلا بد ان يتعاهدوهم بذلك وبعض الناس اذا تكلمت عن الشوك وحذرت من الشوك قد يقول - 00:15:29

يعني انت تظن نحن مشوكون وهذا من جهله اذا كان ابراهيم الخليل عليه السلام يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام فما بالك بغيره ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركك هذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليحبطن عملك خطاب لرسول الله صلي الله - 00:15:58

عليه وسلم وللانبياء من قبله فالتحذير من الشوك هذا امر لا بد منه وينبغي ان يتعاهد الناس بين حين وآخر بالتحذير من ذلك نسأل الله ان يجنبنا واياكم الشوك ما ظهر منه وما بطن - 00:16:25

قال والسحب والسحب والعياذ بالله هو ايضا يعني منتشر ايضا في كثير من البلاد او في بعض البلاد وخاصة ما يسمى بسحر العطف الصرف خاصة بما يسمى بالصوف والعطف يصرف الانسان عن محبة زوجته مثلا او - 00:16:46

نحو ذلك او يعطف على قلب زوجته او نحو ذلك فالصرف والعطف هذا ايضا منتشر هذا الشوك عفوا هذا السحر ايضا منتشر وطبعا الساحب كافر بالله العظيم. عرف ان الله واياكم من ذلك. وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه - 00:17:11
فلا تكروا فالسحب هو كفر بالله والعياذ بالله والسحب يعني قسمه بعض اهل العلم الى قسمين وبعضاهم قسمه الى اكثرا من ذلك بعضهم قسمه الى اكثرا من ذلك والذي جاء - 00:17:39

يعني في كتاب الله الحكم ببردة الصاحب مطلقا نعم في بعض اهل العلم يعني قسمه الى قسمين من جهة الحكم وبعضاهم قسمه يعني قال ان كان تعاون مع الجن وما شابه ذلك هذا من القسم الاول والثاني الذي لا يكفي اذا كان بتدخينات وما شابه ذلك - 00:18:08
والذي تقدم في الاية الكريمة اطلاق ذلك نعم بعضهم يدخل ما يسمى بخفة اليد يدخل ما يسمى بخفة اليد يدخلها في السحر نعم هذه اذا كان هو خفة يد - 00:18:36

يعني يظهر خلاف الواقع يعني يظهر على الناس خلاف الواقع فهذه يعني هذا تدليس على الناس ويخشى انه يقع في السحر واما اذا كان له هو خفة يد وال موجودين يعرفون ان هذا خفة يد - 00:19:00

ولا يظهر على انه نوع من السحب لا يظهر على نوع على انه نوع من السحب فهذا لا يدخل في ذلك ولكن لا ينبغي مثل هذا. ولكن ايضاً يمنع من هذا الشيء لأن هذا قد يجوب الى ما - [00:19:25](#)

الى ما هو سحر حقيقة او يجور بعض الناس او يعني يعتقد بعض الناس ان هذا سحر او يظنون ان هذا سحر وما شابه ذلك نعم فالسحب ايضاً له صوب - [00:19:42](#)

متعددة وكما تقدم النصوص جاءت يعني في كما تقدم في كتاب الله ان هذا كفر بالله والعياذ بالله وغالباً ان هذا الشحو يكون بتعاون مع الشياطين وان الساحب يتقارب الى الشياطين - [00:20:01](#)

فاما تقرب الى الشياطين فانها تساعدة والعياذ بالله في فعل السحب تساعدة في هذا السحب كما قال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر غالباً ان هذا الساحر يتعاون مع الشياطين ولا تتعاون معه - [00:20:21](#)

وتقاد اليه الا بان يتقارب اليها او يكفر بالله العظيم والعياذ بالله قال وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق نعم فلا شك ان قتل النفس يعني جاء فيها الوعيد - [00:20:50](#)

الشديد ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً يعني ايضاً النصوص التي جاءت في قتل النفس كثيرة وقتل النفس اما ان تكون نفس مؤمنة كما تقدم في الآية الكريمة - [00:21:09](#)

او تكون ليست بمؤمنة ولكن لها عهد كما جاء في صحيح البخاري ان من قتل معاهداً لم يضخ رائحة الجنة فهذا فيه وعد عظيم نعم قال واكل واكل مال اليتيم - [00:21:34](#)

فاكل مال اليتيم هذا ايضاً من التباعظ وكما قال عز وجل في كتابه العظيم انه كان حوباً كبيراً لا شك انها اكل مال اليتيم ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون - [00:21:59](#)

نسأل الله العافية والسلامة فبدل فبدل ان يقوم على شؤون اليتيم ويرعى حقه حتى يقبض يأكل ماله والعياذ بالله فلا شك ان يعني هذا قد ارتكب جرماً عظيماً. عافانا الله واياكم من ذلك - [00:22:21](#)

واكل الربا وضب ايضاً له صور متعددة كما تقدم في اثر عبد الله بن مسعود ان الشوك اكثر من سبعين باباً مثل ذلك نعم فله ايضاً ربا صور متعددة وباذن الله انه يأتيانا فيما نستقبل من ابواب في البيوع - [00:22:42](#)

تام يعني احد آلامور التي يحرم فيها البيع هو اه اذا كان يقع في الربا يعني هناك اصول جامعة في كونها المعاملة تكون محمرة ان تكون هبة ولا غظو - [00:23:09](#)

نعم وما شابه ذلك يعني هناك اصول جامعة من الاصول الجامعة التي تحرم المعاملة بسببها هو اكل الربا ولديها الله عز وجل قال واحل الله البيع وحوم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى - [00:23:32](#)

فله ما سلف وامرها الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني وعید شدید استأذنوا بحوض من الله ورسوله ثم قال بعد ذلك قال وتولي يوم الزحف - [00:23:52](#)

وتولي هو ان يولي الانسان ذرته في وقت المعركة مع الكفار فهذه كبيرة من كبائر الذنوب وقد بين الله عز وجل في كتابه متى يجوز التولي اذا كان اكثراً من اثنين مقابل واحد يجوز ولا ما يجوز - [00:24:15](#)

يجوز كما نص الله عز وجل على ذلك في سورة الانفال. واما اذا كان اثنين او واحد فلا يجوز التولي الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة ثم قال فقد باع بغضب من الله - [00:24:46](#)

نسأل الله العافية والسلامة فالتوقي يوم الزحف هذا من كبائر الذنوب وعندما ذكر الله عز وجل في آل عمران دكوا قصة القصة يتذكر قصة ما وقع في احد ما جرى في هذه المعركة العظيمة - [00:25:03](#)

وذكر الذين رجعوا عبدالله بن ابي بن سلول كما تعلمون وجمع كبير معه من المنافقين ثلث الجيش تقريراً قال عز وجل لهم للكفر يومئذ اقرب منهم لليمان هم للكفر يومئذ اقرب منهم لليمان - [00:25:29](#)

فاما كانوا اقرب الى الكفر هو ان الانسان لا يجوز ان يكون بين الائمان وبين الكفر اقرب منه الى الائمان فهذا اشد

يعني هي اربعة صور - 00:25:58

اما ان يكون مؤمن او اهل الايمان او بينهما او طبيب الى الكفر والسورة الخامسة الكفر. والصورة الخامسة الكفر فهذا اقرب الى الكفر نسأل الله العافية والسلامة فالامر جد وخطيب عافانا الله واياكم من ذلك - 00:26:17

نعم قال وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات المحسنات العفيفات الغافلات المؤمنات الغافلات عن الزنا والفحش بعيدات عن ذلك فقذفهن بالزنا والفاحشة والعياذ بالله هذا امر عظيم وكبيرة من كبائر الذنوب وفيه حد كما تعلمون يجلي ثمانين جلدة - 00:26:46
الا ان يأتي بعريضة شهود نعم في هذا الحديث مسائل يعني فيه اولا ان الذنوب تنقسم الى قسمين كبائر وصغرائير اجتنبوا السبع الموبقات نعم فهناك من الذنوب ما هو ليس من الموبقات - 00:27:20

نعم وقد جاءت النصوص ايضا بتقسيم الذنوب الى ثلاثة اقسام. اكبر الكبائر وكبائر وصغرائير الا انبئكم باكبر الكبائر الا ان في في الصحيح الا انبئكم باكبر الكبائر فجاءت النصوص بتقسيم ايضا الكباوي الى قسمين - 00:27:44

اكبر كبيرة واكبر كبيرة وابنها كما في الاية الكريمة تقسيم يعني ايضا قسمت الذنوب الى ثلاث اقسام الذين يجتنبون كبائر الاثم والفاحش اللهم تباعد وفواحش ولم نعم فاولا ان الذنوب تنقسم الى قسمين كبائر وصغرائير - 00:28:13

ثانيا يعني في هذا ارد على من نفى ان يكون هناك نعم ورد على من قال لا تسمى آلا معصية الله صغيرة هذا القول نسب الى ابي اسحاق ونسب الى ابي يكر الباقلاني وابي المعالي الجوني - 00:28:44

وابن القشيوبي نعم فنسب الى هؤلاء والجمهور قالوا بما تقدم فهذا فيه رد على من نفى ذلك وتقدم ان الخلاف لفظي المسألة الثالثة انا في ان هذه الموبقات ان هذه عفوا الكبائر توبق اي تهلك - 00:29:09

تهلك من وقع فيها عافانا الله واياكم من ذلك الامر الرابع بناء على ذلك اختلف اهل العلم في حد الكبيرة تلقوها في حد الكبيرة قال بعض اهل العلم ان الكبير كل ما فيه حد في الدنيا - 00:29:38

هي اللي فيها حد هذه هي الكبيرة وهذا نسب الى البغوي صاحب شرح السنة والتفسير وبعض اهل العلم قال ان الكبيرة هي كل ذنب فيه وعيid وعد عليه بنعبد او جاء فيه اللعن بلعنة او نفي ايمان - 00:29:59

ان من فعل هذا ليس بمؤمن ليس منا من غشنا فليس منا توعد عليه بنفي ايمان او غضب بان من فعل ذلك فقد غضب الله عليه وقال بعض اهل العلم ان الكبيرة كل ذنب فيه وعيid خاص - 00:30:27

كل ذنب فيه وعيid خاص ولعل هذا هو الاقرب كل ذنب فيه وعيid خاص فهذا كبيرة من كبائر الذنوب الامر الخامس ان اه هذه الامور التي ذكرت في الحديث كلها من كبائر الذنوب - 00:30:50

بتنصيص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الامر السادس ان الكبائر هل هي مقيدة بالسبعين العقب انها ليست مقيدة بالسبعين. والدليل على هذا النصوص الاخرى - 00:31:17

يعني جاء بأنه الا انبئكم باكبر الكبائر فذكر ماذا؟ الاشراك بالله وشهادة الزوج وحقوق ماذا الوالدين وعقوق الوالدين حديث ابي بكره وجاء في حديث انس زيادة القتل فذكر اربعة في حديث ابي بكره ثلاث وفي حديث انس اربعة - 00:31:45

وفي حديث ابي هريرة سبع فاذا الكبائر وفي هذه الاحاديث في بعضها ما ليس في الاخر في بعضها ما ليس في الاخر يعني مثل حديث ابي حديث انس فيها شهادة الزور - 00:32:14

في حديث ابي هريرة ليس فيه ذكر شهادة الزور فعلمنا انها ليست سبع وقد اعنتى العلماء بجمع الكبائر. طبعا جاء عن ابن عباس انه الى سبع مئة اقرب. وهذا لا يصح عن ابن عباس - 00:32:31

وجاء عنه الى السبعين اقرب هذا اقوى من الاول نعم فلذا اعنتى اهل العلم جمع وتتبع هذه الذنوب التي هي كبائض وقد الفت في ذلك مؤلفات كثيرة من احسن هذه المؤلفات كتاب ابن حجر الهيثمي - 00:32:51

ليس ابن حجر العسقلاني وانما ابن حجر الهيثمي نعم ليس الهيثمي ترى دائما كثيرا ما يحوط الهيثمي نور الدين الهيثمي هذا تلميذ العراقي وشيخ ابن حجر العسقلاني هذا ابن حجر الهيثمي - 00:33:23

متأخر عنهم بعد التسع مئة نعم فله كتاب الزواج في عدم اقتراف الكبائر او نحو هذه التسمية فاعتنى بجمعها تكلم في الاول عن حد الكبادة والخلاف بين اهل العلم في - 00:33:45

تسمية بعض الذنوب بانها صغار ثم حد الكبيرة وذكروا آآ الكبائر وتتبعها وبلغت هذه الكبائر سبعة وستين واربع مئة. في كتابه بلغت سبعا وستين واربع مئة كبيرة ورتب كتابه على الابواب - 00:34:13

ورتب كتابه على الابواب ما يتعلق بالعائد وما يتعلق بالصلة وما يتعلق بالزكاة وما يتعلق بالصيام والحج الى اخره ثم ختم كتابه التوبة وهذا مناسب ان يختم الكتاب بالتوبة الى الله عز وجل - 00:34:38

فهذا الكتاب من احسن ما الف طبعا ابن حجر الهيثمي له كتب قيمة وله اشياء غير جيدة يعني معروف كلامه في الامام ابن تيمية رحمه الله والفقير نعمان اللوسي البغدادي الف كتابا كبيرا في المحاكمة بين الاحمديين احمد - 00:35:01

ابن تيمية واحمد ابن حجر الهيثمي وقد اخطأه ولا شك على الامام ابن تيمية رحمه الله فقال عنه كلمة سيئة قال عنه الامام ابو العباس ابن تيمية المهم يؤخذ الصواب منه ومن غيره. ويترك ماذا - 00:35:26

هو يترك الخطأ والباطل في الصحيح تعلمون حديث ابي هريرة صدقة وهو كذب. عندما علم الشيطان ابا هريرة اه اية الكرسي نعم فقال صدقة وهو كذب قال عليه الصلاة والسلام صدقة نعم وهو كذب - 00:35:47

فالهم الحق يؤخذ والخطأ والباطل يرد لابد يعني من الانصاف لابد على الانسان ان يكون منصفا حتى مع الكافر باسم الله فهذا الكتاب من احسن ما الف في ذلك نعم وللشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله له ايضا الكبائر وفي كتاب مشهور ايضا جدا الكبائر للذهبي - 00:36:12

لكن كتاب ابن حجر الهيثمي اوسع هذه الكتب نعم هذا الكتاب قد طبع بمجلدين اذا هذه اذا الفائدة السابعة ان هذه الكبائر كثيرة ليست مقتصرة على السبع نعم والدليل النصوص التي تقدم ذكر بعضها - 00:36:46

نعم المسألة الثامنة ان في هذا الحديث كما تقدم حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام فقال اجتنبوا السبع الموبقات. الصحابة تعجبوا او تنبهوا او تشوكونا ما هي هذه السبع حتى يجتنبونه ويحذرونه - 00:37:12

ما قال الشوك بالله والسحر وكذا وكذا اجتنبوا فانها توبق. لا بدا قال اجتنبوا السبع الموبقات وهذا مثل ما قال عز وجل فويل للمصلين وبعض اهل العلم قال لا يجوز الوقوف عند - 00:37:34

هنا وبعض اهل العلم قال لا يوقف عند هنا حتى ماذا حتى نعرف لماذا؟ فوile الذين هم عن صلاتهم ساهون حتى الانسان ينتبه حتى الانسان ماذا ينتبه فيعني في هذا حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم - 00:37:55

نعم وطبعا الكبائر لها احكام يعني اذا علم ان المسألة الثامنة او التاسعة اذا علم ان هذا الذنب كبيرة فله احكام احكام في الدنيا واحكام في الآخرة الاحكام في الدنيا قد - 00:38:23

ان يكون فيها حد يكون ايضا ان صاحبها من وقع فيها يكون ماذا؟ فاسقا يكون فاسق ليس بعدل يبني على هذا اذا كان فاسق لا يولي ولاية او ما شابه ذلك - 00:38:41

نعم او قد لا يقبل هو ابيه وحديثه قد لا تقبل رواية وحديثه طبعا في هذه المسائل فيها تفصيل فالهم ان اصحاب يعني عفوا الكبيرة والوقوع فيها لها احكام متعددة لها احكام ايضا في الآخرة - 00:39:01

نعم الله عز وجل يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم من مات وقد تاب من الكبائر فهذا يرجى له دخول الجنة وان الله عز وجل يكفر عن الصغار التي وقع فيها - 00:39:24

وتعلمون ان مذهب اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما هم عصموا من الكبائر ولكن صغار الذنوب ليسوا بمعصومون منها ولكن لا يقوون عليها معصومين من الشوك وكبائر الذنوب - 00:39:47

نعم والصغار انهم لا يقوون عليها فلا شك ان الكبائر لها احكام تبني عليها في الدنيا وفي الآخرة وقد الف بعض الاخوان من طلبة العلم وهو الشيخ ذياب الغامدي كتابا كبيرا في احكام المجاهرين بالكبائر - 00:40:11

وهو كتاب قيم في بابه كان المجاهرين في الكبائر ايضا ان المجاهرة كما تعلمون بالذنب هذا يعتبر ذنبا اخر
المجاهرة هذا كل امتى معافى الا المجاهرين - 00:40:33

فالمجاهرة هذا ذنب اخر فكيف المجاهرة بالكبيرة وقد الان كثر والعياذ بالله المجاهرة بالكبائر 00:40:53 -
واياكم من ذلك وخاصة الان وسائل الاعلام يعني تنقل والعياذ بالله المجاهرة بالكبائر

يعني هذا اشد من الاول كما تعلمون الاول قد يشوفه الناس ومن حوله هذا قد يراه العالم باكمله ويسمع الناس كلهم عنه وعن فعله
السيء والعياذ بالله. فلا شك ان هذا يعني هذه الكبائر ينبني عليها مسائل كثيرة. نعم - 00:41:15

وهذا طبعا لعلنا نقف عند هذا الحديث وفي الحقيقة ان هذا الحديث عظيم ويحتاج ايضا الى بعد بسط كلام اكتر من ذلك فهو حديث
عظيم نسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وبما تقدم - 00:41:36
بالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:41:53